يواصل حميد الاحمر و الزنداني و عبد الوهاب الآنسي وعلي محسن واليدومي اغلاق دور العبادة وخصوصا ايام الجمع في احياء جامعة صنعاء ،واجبار الناس على الذهاب للصلاة في ماتسمى بجمع الستين ، في تمرد واضح على المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية المزمنة وقراري مجلس الامن (2014 و2051) فهذه العناصر الارهابية التي تتلقى أموالاً مدنسة من قطر واعتمادات لحرس الحدود من المملكة العربية السعودية من قبل اللجنة الخاصة وعن طريق المتمرد علي محسن, التي يتقاضاها تحت مبرر أنه يقوم بمهمة حماية حدود المملكة من الاختراقات الحوثية لأمن السعودية.. بينما هو في حقيقة الأمر حوثي الأصل.. حيث كان منذ بدا حياته عكفياً مع بيت حميد الدين ..ومنذ قيام ثورة الـ26 من سبتمبر المجيدة 1962م قاتل مع الملكيين للقضاء على النظام الجمهوري بشتى السبل ووقف ايضا مع المعسكر الذي طالب بالغاء الجمهورية وقيام ما يسمى بالدولة الاسلامية..

فلتسقط أقنعة المتآمرين وناكري الجميل

محمد شرف الدين

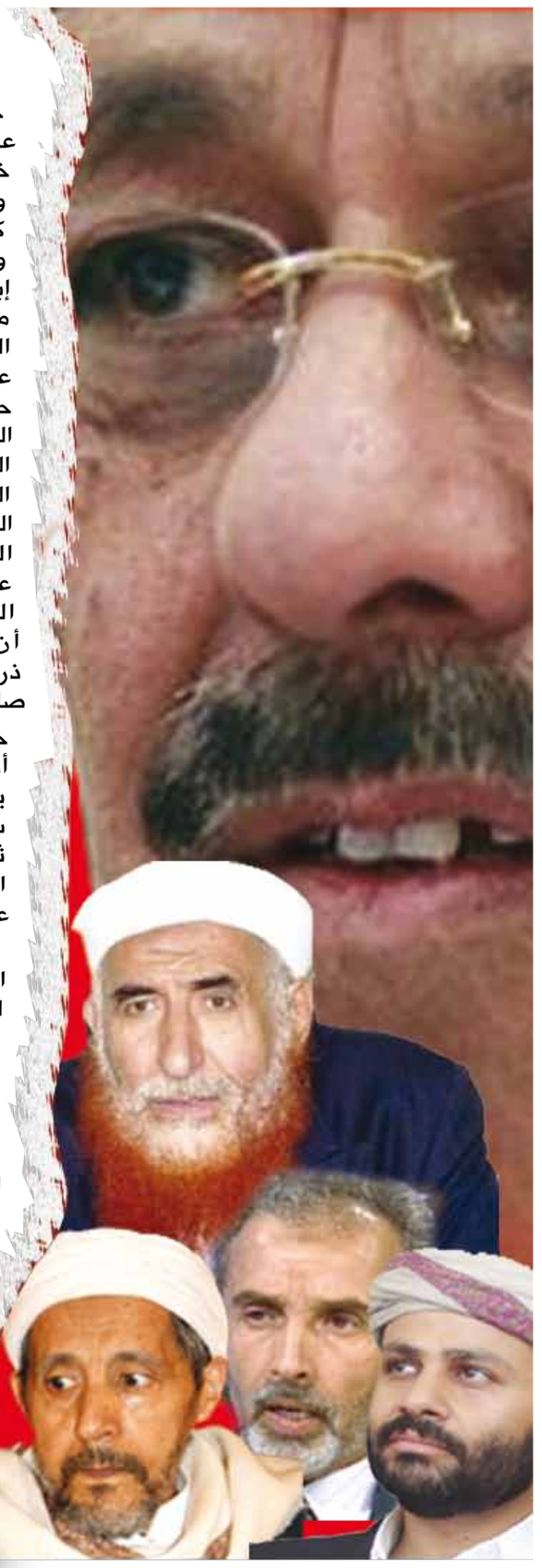

حيث وقد كلف علي محسن من قبل الشيخ عبدالله الاحمر عام ١٩٦٥م بالتحرك من خمر الى نجران للالتقاء مع القوى الملكية والمتساقطين من الصف الجمهوري والذين كانوا يتبنون الدعوة الى قيام الدولة الاسلامية والتي كان يجري التخطيط لأن يتزعمها إبراهيم علي الوزير.. وأثناء عودة علي محسن من نجران توجه الى جبح في خولان لاستلام الذهب والسلاح من الامير محمد بن الحسين عن طريق أحد الملكيين المعروفين وهو أبو حورية.. حيث وقد كلف علي محسن بمهمة القيام بقطع طريق يسلح - صنعاء.. ولكن هذا المخطط فشل واسقطه شعبنا اليمني العظيم الذي دافع ببسالة عن الثورة السبتمبرية المجيدة والنظام الجمهوري .. وعندما تأكد علي محسن والقوى الرجعية التي كان يعمل معها من أن أجندتهم فشلت فشلاً ذريعاً أجبروا على الانضمام صاغرين الى صفوف الثورة..

حينها حاول علي محسن أن يقدم نفسه على أنه لم يعد مع القوى الملكية حيث شارك في القتال مع صفوف ثوار سبتمبر في منطقة الجرداء مديرية سنحان بقيادة العميد علي عبدالله العرار والعميد محمد عبدالله صالح..

أحببنا أن نستحضر من حقائق هذه الاحداث المرتبطة ببداية حياة المتمرد علي محسن للتذكير بالماضي الأسود لهذا الشخص الذي يدعي اليوم الثورية ويزين قبح أفعاله بشعارات براقة ويحاول من خلالها دغدغة مشاعر البسطاء والسذج من الناس وخصوصاً أولئك الذين لا يعرفون تفاصيل ماضيه أو تاريخه التآمري الذي تطغي عليه أساليب الخيانة والخداع والتآمرالى اليوم .. فقد ظل يحمل أجندة ملكية اخوانجية ارهابية انفصالية وحوثية طوال مسيرة حياته..

وتؤكد ممارساته على الواقع صحة ما نقول سواءً بما ارتكبه من اعمال مجرمة في المحافظات الجنوبية أو في صعدة.. أو غيرها والتي أججت المشاكل في تلك المحافظات لتتحول الى قضايا وطنية شائكة ..ولا يفوتنا التذكير هنا بحركة التمرد التي اعلنها في ٢١مارس ٢٠١١م وخروجه على الشرعية الدستورية .. كما لن يكون آخرها سرقة أحلام وآمال الشباب اليمني !!

الماضي الأسود لعلي محسن.. ملكي بامتياز

إن الشباب اليمني مطالب اليوم اكثر من أي وقت مضى بأن يعيد قراءة التاريخ الحديث بتمعن.. والأمر نفسه بالنسبة للمثقفين والمفكرين والكتاب للقيام بدورهم الوطني للحفاظ على مكاسب شعبنا والثورة اليمنية المباركة سبتمبر واكتوبر ومنجزات يمن الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م ولن يكون ذلك ممكناً إلاّ بتوعية أبناء الشعب اليمني واسقاط الاقنعة وكشف وجوه المتآمرين وفضح تاريخهم الأسود كطابور خامس ظل يمارس أدواراً خطرة لشق الصف الوطني.. ولا يجب ان تظل تمارس مثل هذه العناصر اساليب التغرير والخداع وتزييف الوعي الوطني والتاريخ والحقائق بعد اليوم .. فاستمرار السكوت عن الدور المشبوه لعلي محسن لن يتوقف عند حدود تفجير قضيتي المحافظات الجنوبية وصعدة بل انه سيجر اليمن الى نفق مظلم..

ولهؤلاء وأمثال نؤكد بأننا سنمض وبإرادة قوية وشجاعة ومسئولية وطنية ودينية لفتح الملفات السوداء لكل ناكري الجميل والجاحدين لخير الوطن والذين لا يراعون إلاّ ولا ذمة، واظهار كل الحقائق للراي العام ولا يفوتنا أن نشير الى أن ناكري المعروف والجميل ممن ذكرنا يسعون جاهدين لجر البعض ممن استضافهم ابو احمد وقت السحل والقتل ببطاقة الهوية، و تبناهم وأحسن إليهم وتخليقهم بذات الأسلواب الجاحد.

نعتقد أنه قد حان الوقت ليرحل جميع منتسبي الأزمة.. وليكونوا بنفس شجاعة الزعيم علي عبدالله صالح صانع الوحدة.. ومؤسس الجمهورية اليمنية.. والحرية والديمقراطية والتنمية وباني نهضة اليمن الحديث والذي جنب البلاد ويلات الحروب الاهلية وحقن دماء اليمنيين.. ولولا حكمته السياسية وعبقريته القيادية التاريخية لكانت اليمن تعيش اليوم أسوأ من غيرها من الدول العربية التي تنزف دماً وخراباً جراء فوضى الربيع الغربي الرجعي الامبريالي الصهيوني والذي تنفذه الجماعات الاسلامية الارهابية خدمة لاجندة صهيونية..

ان على الشعب اليمني أن يستيقظ وينهض من السبات ويحذر ألف مرة من اصحاب الابتسامات الصفراء والماضي التآمري، ويستعد لمواجهتهم فهم الأعداء الحقيقيون للوحدة والحرية والديمقراطية والتنمية والأمن والاستقرار.. وللدولة المدنية الحديثة التي يتطلع اليها ابناء اليمن ..

وصدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم القائل: (الايمان يمان والحكمة يمانية).. والقائل: «اتقي شر من أحسنت إليه»!!

لست مندوباً سامياً

علي الشعباني

أحاديث وتصريحات السفير الأمريكي تعيدنا إلى زمن ما بعد الحرب العالمية الأولى وعصبة الأمم وطبيعة السياسة الاستعمارية في تلك الفترة وما ارتبط بها من أشكال الهيمنة المتغطرسة والوصاية والانتداب الذي انتهى من الوجود.. غير ان تعاطي السفير الأمريكي مع قضايا اليمن وبغطرسة توحي وكأنه ليس سفيراً لأمريكا وإن كانت هي الأكبر والأقوى في العالم والتي توجب عليه كدبلوماسي ان يتصف بالكياسة ويحترم الشعوب وقراراتها وقوانينها وتقاليد العلاقات والندية بين الدول لكن عندما نجده يحاول أن يقدم نفسه عبر الخوض في تفاصيل قضايا ليس من حقه الحديث فيها البتة كون ذلك يُعد تدخلاً مرفوضاً وغير مقبول ولا يخدم علاقة البلدين بقدر ما يلحق اضراراً كبيرة بها فعندما يجهل السفير جيرالد فايرستاين حقيقة وطبيعة عمله تجده يردد تصريحات غوغائية لكن ان تكون له علاقة بها فهذا ما لا يمكن القبول به من شعب حضاري عريق وبلد له سيادته واستقلاله، وينبغي التعاطي معه من قبل السفير الأمريكي أو غيره وفقاً لمبدأ الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شئونه الداخلية، وكونه يعيش وضعاً استثنائياً بسبب ظروف أزمته الداخلية فإن هذا لا يلغي القانون الذي تحتكم له الدول في علاقاتها الثنائية ولا فرق بين كبير أو صغير.. قوي أو ضعيف..

صحيح أن العلاقات اليمنية الأمريكية قوية ومتطورة، وبلادنا تدرك حضور وتأثير ودور أمريكا العالمي إلاَّ أن هذا لا يبيح للسيد فاير ستاين أن يحشر أنفه في كل صغيرة أو كبيرة وفي قضايا هي من صميم الشأن اليمني ومعني بها اليمنيون أنفسهم.

والمؤسف حقاً أن هناك من يتقبل هذا التدخل وكأنه أمر طبيعي بل ويبتهج البعض بهرطقة هذا السفير وكأنه يريد تقديم نفسه كمندوب سام، وهذا على ما يبدو شجع فاير ستاين على ممارسة دوره الذي هو خارج كل الأعراف الدبلوماسية، وتصريحاته في المؤتمر الصحفي الذي عقده بحضور «عدد محدود من وسائل الإعلام « أي أن هناك حتى تحديد لوسائل الإعلام التي يرغب التصريح إليها «السفير الأمريكي في اليمن».

إن مثل هذا السلوك المستفز يجب أن يتوقف وعلى السيد جيرالد فاير ستاين أن يدرك أننا في اليمن نعتبره سفيراً لدولة صديقة ويجب عليه أن يتصرف كأي دبلوماسي آخر وان يقلع عن ممارساته المسيئة للعلاقات التاريخية اليمنية -الأمريكية، واستمرار تدخُّله في الشئون الداخلية مسيئ لليمن وأمريكا وسيكون له تأثير سلبي على العلاقات بينهما- حاضراً ومستقبلاً..

كُليـــمة.. من مقبرة خزيمة!!

صباح الخميس ١٧ / ١ / ٢٠١٣م فاجأ أدباء ومثقفو اليمن العالم وهم يعلنون وفاة المؤسسات الثقافية الرسمية وغير الرسمية في تظاهرة أبهرت الآخر في تعبيرها الحضاري ورمزيتها القاتلة، لم تكن تلك الفعالية تهدف إلى الكسب السياسي بقدر عفوية هدفها المتمثل في نقاء المقصد ونبل القضية.

لقد تفاعلت مع الفكرة منذ بدايتها لأنها تومئ إلى قضية ظل المثقف والأديب يعاني من تبعاتها ويقاسي مرارتها لأكثر من عقد ونيف من الزمن، ولم يكن يدور في خلدي ما تناقلته حسابات بعض الأصدقاء في شبكة التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» عن الحق الفكري، وكنت أظن أن القضية الثقافية همٌّ مشترك وعلينا التعبير عنها بأشكال رمزية وغير رمزية حتى تشعر بها السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية والسلطة السياسية، فالشعور بالفراغ الحضاري قضية وطنية قبل أن تكون قضية ثقافية، والتعبير عنها لابد أن يكون تعبيراً جماعياً، والاحساس بها لابد أن يكون احساساً جماعياً، فالذات في القضايا التي تشغل الناس يفترض أن تتماهى في المجموع إلاّ إذا كانت تهدف من وراء إثارة القضايا حسابات خاصة، ففي ذلك يمكننا أن نعيد التفكير ونتعامل مع القضية بشكل آخر.

لقد شغلني الهم الثقافي وغياب دور المثقف من مجريات التحول وغياب دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وحالة التعطيل والشلل التام التي وصل إليها الواقع الثقافي اليمني فكتبتُ في صحيفة «الثورة» عدداً من المقالات في شهر ديسمبر ٢٠١٢م وتعزز ذلك بحوار مطول كان عنوانه الأبرز «المثقف اليمني يعيش حالة من الضياع» وظل هذا الاشتغال هاجساً يومياً نعيشه سوياً أنا والشاعر الكبير محمد القعود، إلى أنّ ولدت فكرة التفاعل الثقافي مع الشارع وتم تدشين هذا الاتجاه يوم الاثنين ١٥ / ١ / ٢٠١٣م بحفل توقيع كتاب «مرابيش بلا حدود» للصديق الشاعر والقاص محمد القعود، وقد كان أثر الفعالية كبيراً في وجدان الكثير من الأدباء، وعلى أثر الفعالية تلك ونحن نحتسي الشاي ولدت فكرة إقامة صباحية شعرية في مقبرة خزيمة، وبحيث يحييها الشاعر عبدالمجيد التركي، عبدالرحمن مراد، عبدالرحمن غياون، ثم تطورت إلى فعاليات متنوعة باقتراح من الشاعر عبدالمجيد التركي، وهكذا تطورت إلى ذات السيناريو الذي خرجت به فأبهرت الدنيا.

والفكرة من حيث المبدأ قد سبق إليها الشاعر الكبير عبدالله البردوني حيث جاءت في مضمون نص كتبه في مايو ١٩٨١م وعنوانه «كليمة.. لمقبرة خزيمة» ولذلك لا براءة اختراع لأحد فيها، فالبردوني الذي عاش ظروفاً سياسية تشبه ما نحن فيه الآن من تشظ قيمي وصراع لم يجد جمهوراً يبوح له بما يختزن في وجدانه إلاّ جمهور الموتى في خزيمة حيث يقول:

في فمي من آخر القلب كليمة
كيف أحكيها لقلبي، يا خزيمة
كيف أحكيها؟ تعاصت جذَّرت
غابةً في القلب في الأجفان غيمة
أصبحت أُماً لأجيال الأسى
في عظامي، بعدما كانت «أميمة»
كبرت صارت «زبيداً» «شبوةً»
أضحت «الحيمة» فيها ألف حيمة
إنها أطول من صوتي، وفي
أضلعي أعرق من أدواح «ريمة»
فالمحيها في سكوتي، ربما
أوجزت غور الدّجى عينا نجيمة

***

عبدالرحمن مراد

والمتأمل في معاني النص مع إحداث مقارنة بينه وبين انطباعات الأدباء في وسائل الإعلام المختلفة يلحظ أن ذات المعنى وذات المضمون وذات القضية والاشكالية الوجدانية وإن تعددت وسائل ووسائط التعبير.

فالقضية التي نحن بصددها إشكالية تاريخية لم تزل تعيد انتاج نفسها في كل مرحلة تشابه مناخاتها وظواهرها الموضوعية.

واليمن في ظرفها الإستثنائي الحالي لا تريد مثقفاً أو أديباً يبحث عن ذاته من بين ركامها بل أديباً ومثقفاً يبحث عنها في ذاته في حلمه في مستقبل أطفاله، في تفاصيل الزمن وتجاعيده، وحين تكبر اليمن في حنايا أضلعنا نكبر في جغرافيتها وتمتد قاماتنا تحت سمائها، ولذلك فلن يبقى في الوجدان إلاّ ما ينفع الناس، أما الزبد فيذهب جفاء، وكذلك الرماد تذروه الرياح.

وفي ظني.. علينا إعادة ترتيب الأشياء بما يتناسب وواقع ما بعد الحداثة الذي بتقنيته وبنصه التفاعلي والتشعبي وبشعبيته أعلن موت المؤلف، وخلق من كل ذلك العالم المفترض جيشاً تفاعلياً من المؤلفين والكُتاب والشعراء، وكان حضور الشعبي في مظاهره وتفاصيله ورمزيته حضوراً أكثر فاعلية وأكثر اقتداراً، ومثل ذلك التحول في السياق الاجتماعي والثقافي حدث ما يماثله في المسار التاريخي حين غادر الأدب القصور العامرة والضياع الوارفة إلى الحانات والأزقة والأحياء الشعبية فخرجت من تحت جناحه أعمال إبداعية خالدة كخلود «ألف ليلة وليلة» وكثير من السير الشعبية «بيوغرافيا» التي سبق إليها الحس الشعبي قبل أن تصبح علماً أنثروبولوجيا يتفاعل معها الإنسان كقيمة حضارية ذات أهمية بالغة، والخاصية المشتركة هي موت المؤلف في مثل هكذا ظروف تاريخية، فنحن لا نعلم عن مؤلف السير الشعبية شيئاً ولا عن مؤلف «ألف ليلة وليلة»، وكذلك نحن اليوم حين نتفاعل مع النص الالكتروني نعلن موت المؤلف ليصبح النص انفلاتيا قابلاً للإضافة والحذف ولذلك لا نجهد أنفسنا في السؤال عن صاحب النص في ذلك العالم المفترض المتعدد الهويات والثقافات واللغات واللهجات، ومثل ذلك الفكرة حين تولد في الأحياء الشعبية تصبح نصاً منفلتاً، لا أرى جدوى في البحث عن صاحبها بقدر تقدير أثرها وقيمتها في الواقع، وهذا هو الجوهر لأولئك الذين يحملون رسالة إلى مجتمعاتهم فهم لا يعيرون الشكليات اهتماما بقدر حرصهم الشديد على وصول الرسالة إلى المجتمع أو إلى المرسل إليه.